صباح الخير البناء
قوميـــــــة اجتماعيـــــــة
WWW.SABAHELKHEYR.COM
العدد 137 20 حزيران 2025

في هذا العدد

الافتتاحية
الضربة الصاعقة بالضربة الصاعقة سعادة مصطفى أرشيد
صوت سعادة
أخبار الحزب
الحزب يدعو الدولة الإيرانية للردّ على كافة المستويات
الحزب يهنّئ الكورة ويشكر الحلفاء
الحزب السوري القومي الاجتماعي
استمارة مشارك في المخيمات المركزية 2025
النشاطات الحزبية
محاضرة وحفل توقيع للأمين ادمون ملحم /سيدني «الأخلاق تبني وطناً»
سياسة
الساعة صفر النكبوية سيف مسلط على المنطقة
غسان عبد الخالق
صراع إيران مع أمريكا وإسرائيل: صراع بين ارادة الشعوب الحرة والوحشية المفترسة ـ محمد عواد
مقاطعة «إسرائيل» واحدة من أشكال المقاومة ـ لينا شلهوب
المخادع الشيطان، صاحب الفتن وقدراته المتفوقة!
أنطوان يزبك
حجر الزاوية
تكوين الناس ـ نجيب نصير
رأي
فنّ اللامبالاة في سلوك زعماء العالم دونالد ترامب نموذجاً! ـ أيمن يسري
ثقافة
حوار إبراهيم مهنا مع الدكتور بشار خليف
هجرة الأدمغة والشباب ـ جهاد نصري العقل
الكلمة الفصل
الطائفية لعنة هذه الأمة... ـ د. طارق سامي خوري

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف
الاخراج الفني: عائده سلامه مسؤول الموقع: جنى الصايغ
للتواصل: news@sabahelkey.com

الضربة الصاعقة بالضربة الصاعقة

سعادة مصطفى أرشيد ـ جنين- فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

لما كانت جميع حكومات الاحتلال عدوانية في أساسها وعقيدتها إلا أن حكومات بنيامين نتنياهو قد فاقتها جميعاً في العدوانية خاصة هذه الحكومة التي تشكلت في كانون أول 2022 والتي أبدت رغبة في الهجوم على الجميع في الأمة والعالم العربي والإقليم دون أن تستثني من عدوانيتها من خضع لها ووقع معها اتفاقيات سلام في غير صالح شعبه وامته.

في ذات الوقت يتواجد في واشنطن رئيس مثير للحيرة فمن يراقب أداءه (وهذا إذا نظرنا إلى الأمور بموجب ما يصدر من تصريحات وان خالفتها الأعمال أحياناً

عدة) فمن الممكن القول أن الرجل في رئاسته الثانية بدا راغبا في الظهور بمظهر صانع السلام وغير الراغب في زج بلاده في حروب وصراعات وهو مع انسجامه الشخصي ورئيس حكومة الاحتلال وصداقته وتحالفه معه خاصة أن نتنياهو قدم له دعما كبيرا في الانتخابات إلا انه لا يستطيع التخلي عن أسلوبه الفظ حتى مع "إسرائيل" دون أن يتخلى عنها ،لا بل انه معها ظالمة أو مظلومة وفي ذات الوقت يراها تابع لا شريك وهو ما بدا واضحا اشد الوضوح عند ذهابه للتفاوض مع حماس برعاية قطريه ودون التنسيق معها (إسرائيل) كما في اتفاقه مع اليمن(انصار الله) الذي أشرفت عليه سلطنة عمان وأخيرا في جولات مفاوضاته الخمس مع الجمهورية الإسلامية في مسقط.

حاول الإيراني في مفاوضاته هذه إعطاء انطباع بانه يميل إلى الهدوء والوصول إلى تسوية وانه قد يكون مستعدا للتراجع عن تمدده الإقليمي وذلك بسبب الخسائر التي لحقت به في دمشق والضاحية الجنوبية وبسبب قناعته

بضرورة إنجاح المفاوضات بالعودة إلى اتفاق 2015 مع إدارة الرئيس الأسبق أوباما وهي الاتفاقية التي تجاوزها الرئيس ترامب في ولايته الأولى فالعودة إلى تلك الاتفاقية يخفف من الأم الحصار المفروض عليها.

لكن إيران مع كل ما أبدت من تجاوب، إلا أنها بقيت على التزامها بثوابتها النووية وعلى قدرتها على احتمال ضغوط الحصار التي أعقبتها التهديدات (الإسرائيلية) واعتبرت طهران أن تلك التهديدات من واشنطن ستبقى في حدودها اللفظية وتهدف لإرغام إيران على تقديم تنازلات في جولة المفاوضات السادسة، ولكن المفاجأة أنها كانت تهديدات حقيقية تحولت إلى ضربة صاعقة استباقية أفقدت إيران توازنها لساعات بدت وكأنها قرن من الزمن على أنصارها وأنصار المقاومة فيما انتظر خلالها الرئيس الأمريكي أن يأتيه الإيراني زاحفاً خاضعاً.

مما لا شك فيه أن وجهات النظر في واشنطن وتل أبيب متفقة في النظرة العامة لإيران وعلى أنها تمثل تهديدا استراتيجيا وأحيانا وجوديا (لإسرائيل) لذلك يتفق الرأي بضرورة نزع أنيابها ومصادرة عناصر قوتها لا النووية والعسكرية الصاروخية فقط وانما كامل منجزاتها العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والصناعية والزراعية التي استطاعت تحقيقها خلال أربعة عقود ونصف من الحصار وفوق ذلك تحجيم طموحاتها ومساعيها للعب دور إقليمي وعالمي.

لكن في التفاصيل ترى (إسرائيل) أن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا بالحرب وإذلال إيران، وأعادتها إلى حالة بدائية فيما يرى الأمريكي أن ذلك ممكن من خلال التفاوض.

لم يطل الوقت لترد ايران ردا مساويا بالمقدار ومعاكسا بالاتجاه، ردا صاعقا من خارج حسابات (الإسرائيلي) و هو لا يزال يتصاعد يوما اثر يوم، و لا زالت الحرب في بداياتها وهي ستطول، فايران تحاول إبقاء الصراع مقتصرا على(إسرائيل) أن استطاعت مع غض النظر عن الأدوار التي تلعبها واشنطن و لندن و باريس و دول عربية، و تريد استعادة هيبتها و قدرتها الردعية وقد استطاعت ذلك حتى الآن، أما واشنطن التي تقدم الدعم الكامل (لإسرائيل) دون إعلان حرب مباشرةً، ستتدخل أن شعرت بان الحرب قد تكون تمثل خطرا داهما على تابعتها في تل أبيب.

ايران اليوم ترى أن لديها فرصة حدها الأدنى الذهاب في نهاية الحرب إلى مسقط و هي في موقف تفاوضي اقوى، و تملك فرصة استعادة بناء محور المقاومة على إسس جديدة و بعناصر جديدة، أن فعلت طهران ذلك تكون قد قدمت خدمة كبرى لنا وللإنسانية جمعاء، و أن تراجعت فذلك يعني دخولنا في عصر (إسرائيلي) قد يطول، يتم تهجير الفلسطينيين من الضفة و غزة و مناطق 1948 للأردن و مصر اللتان لن يشفع لهما توقيعهما معاهدات سلام، و سيتواصل المشروع المعادي شرق الجولان ويلتف كالأفعى على الحدود الشامية العراقية، و تقوم الدولة الكردية، و سيكون الجنوب اللبناني بمياهه (إسرائيلياً) فيما يصبح كل لبنان مستباح.

انها ليست معركة إيران فقط وإنما معركة الأمة والعالم العربي ومعركة كل فرد منا.

صوت سعادة

الرابط للمقال على موقع المجلة

هذه النهضة التي جعلت مهمتها الأولى قتل التنين وإخراج هذه الأمة إلى المجد والعز.

ما أشد الأباطيل ظلماً وما أخبث التنين الذي ننحدر لمنازلته ولسحقه! إنه تنين عديد الرؤوس كثير البراثن والمخالب وحاد الأنياب. إنه تنين عظيم جداً. إنه تنين مزدوج مشترك من فساد الذل في أجيال عديدة مرت في هذه الأمة ومن إرادات أجنبية تتحالف مع الذل والفساد، تنساب في سهولنا وأوديتنا، تحاول الالتفاف علينا لخنقنا، تحاول القضاء على ما في نفوسنا من شرف، تحاول أن تمنع عنا ذروة المجد والشرف.

إنها أنابيب النفط التي يبيعها الفساد للأجنبي بيعاً،

أنابيب ما أشبه انسيابها في أراضينا بتلك الأفاعي التي تنساب نافثة سمّها، إنها الرشوات تعطى لأبناء الذل، لورثة الظلم في الأمة ليعلنوا ما لا يريد الشعب إعلانه، لا ليعلنوا إرادة الشعب، بل ليعلنوا إرادة الأجنبي المفروضة على الشعب لذله.

إنها اليهودية الجديدة، المتصهينة، الزاحفة تحت سلاح انترنسيوني عظيم واسع، إنها الاحتكارات الخصوصية في شعبنا، إنها الإقطاعات التي تقيم من بعض الناس سادة يستعبدون الكل! إنها رأسمالية مادية خانقة تقطع العامل والفلاح في هذه البلاد الذي هو كل البلاد وكل الشعب.

كل هذه أشياء من المادة حقيرة تداس بالأقدام. إنها قوى عظيمة لذلك التنين الخبيث وليست بخائفة الآن ولا تخاف في المستقبل من أي تنين هائل عظيم.

خطاب ديرالغزال/البقاع الأوسط 1948

الحزب يدعو الدولة الإيرانية للردّ على كافة المستويات

الرابط للمقال على موقع المجلة

تبعًا للتطوّرات الإقليمية، عقد مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي اجتماعًا استثنائيًا برئاسة رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، صدر بعده البيان التالي:

بأشدّ عبارات الشجب والاستنكار، يدين الحزب السوري القومي الاجتماعي العدوان على إيران، الدولة الشريكة والحليفة والداعمة لمشروع المقاومة منذ قيام الثورة الإيرانية، والراعية للمسألة الفلسطينية بعدما تخلّى عنها كثيرون.

ويعتبر الحزب أنّ العدوان الصهيوني على إيران لا يختلف بشيء عن العدوان على أمّتنا، من فلسطين إلى الشام ولبنان والعراق، وهو يحصل بتكامل وتماهٍ وتنسيق كامل مع الإدارة الأميركية، التي حاولت تطبيق خديعة استراتيجية تمهّد للعدوان الصهيوني الذي حصل، وتضرب عوامل قوّة المقاومة.

ويدعو الحزب الدول العربية إلى اتخاذ موقف صارم تعلن فيه رفضها جرّ المنطقة نحو المجهول، وذلك بعدما ظهرت النوايا الإيرانية الإيجابية في الاستقرار فيما بادلها العدو بالاعتداء والتصعيد.

هذا ويدعو الحزب شعوب العالم العربي إلى منع ووقف التقارب والتطبيع مع هذا العدو، وإلى عدم الاستسلام أمام فكرة التفوّق التكنولوجي الصهيوني، فالحاضر يستند دائمًا على التاريخ الذي لم ينصر إلّا أصحاب الحقّ والأرض على الاحتلال، مهما كبرت الصعوبات، ولذلك المطلوب انتفاضة هذه الشعوب

الحزب السوري القومي الاجتماعي

الحزب يدعو الدولة الايرانية للرّد على كافة المستويات

تبعًا للتطوّرات الإقليمية، عقد مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي اجتماعًا استثنائيًا برئاسة رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، صدر بعده البيان التالي:

بأشدّ عبارات الشجب والاستنكار، يدين الحزب السوري القومي الاجتماعي العدوان على إيران، الدولة الشريكة والحليفة والداعمة لمشروع المقاومة منذ قيام الثورة الإيرانية، والراعية للمسألة الفلسطينية بعدما تخلّى عنها كثيرون.

ويعتبر الحزب أنّ العدوان الصهيوني على إيران لا يختلف بشيء عن العدوان على أمّتنا، من فلسطين إلى الشام ولبنان والعراق، وهو يحصل بتكامل وتماهٍ وتنسيق كامل مع الإدارة الأميركية، التي حاولت تطبيق خديعة استراتيجية تمهّد للعدوان الصهيوني الذي حصل، وتضرب عوامل قوّة المقاومة.

ويدعو الحزب الدول العربية إلى اتخاذ موقف صارم تعلن فيه رفضها جرّ المنطقة نحو المجهول، وذلك بعدما ظهرت النوايا الإيرانية الإيجابية في الاستقرار فيما بادلها العدو بالاعتداء والتصعيد.

هذا ويدعو الحزب شعوب العالم العربي إلى منع ووقف التقارب والتطبيع مع هذا العدو، وإلى عدم الاستسلام أمام فكرة التفوّق التكنولوجي الصهيوني، فالحاضر يستند دائمًا على التاريخ الذي لم ينصر إلّا أصحاب الحقّ والأرض على الاحتلال، مهما كبرت الصعوبات، ولذلك المطلوب انتفاضة هذه الشعوب على كلّ نظام عميل ومتخاذل.

1\2

على كلّ نظام عميل ومتخاذل.

هذا ويطالب الحزب الدولة في إيران أن تقف مليًّا أمام ما حصل، ويكون ردّها على كافّة المستويات ردًّا مزلزلًا وألّا يمر هذا الاعتداء دون تلقين العدو درسًا أليمًا لطاغوته وعدوانيته.

وفي الختام، يتقدّم الحزب بأحرّ مشاعر العزاء والتهنئة للقيادة والشعب الإيراني، باستشهاد ثلّة من قادته وضبّاطه وعلمائه.

[2025/6/19، 9:53 ص] جنى الصايغ: الحزب يدعو الدولة الايرانية للرّد على كافة المستويات

الحزب يهنّئ الكورة ويشكر الحلفاء

الرابط للمقال على موقع المجلة

بعد انتخاب رئيس بلدية أميون المهندس مالك فارس رئيسًا لاتحاد بلديات الكورة، صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

يتوجّه الحزب بالتهنئة للكورة، بأهلها وبلديّاتها، بعد إنجاز استحقاقي الانتخابات البلديّة وانتخابات رئاسة اتحاد البلديّات، حيث عكست النتائج النبض الكوراني المتميّز، والراغب بالعمل والإنماء.

يتوجّه الحزب بالشكر لكافّة حلفائه وعائلات المنطقة ومرجعيّاتها ورؤساء بلديّاتها، الذين واجهوا الضغوطات السياسيّة في محاولة لتغيير طبيعة الكورة وأهلها المبني على منطق الوحدة الوطنيّة ووحدة المجتمع.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
عمدة التربية والشباب ـ دائرة الاحصاء التربوي
إحصاء المشتركين في المخيمات

استمارة مشارك في المخيمات المركزية 2025

إملأ الاستمارة قبل 26 حزيران

باللغة العربية قدر المستطاع

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfw_wFEYGEg7_TRGX2GFD1HDUOU2Z63ocjl_a_keEEuRRcJ3A/viewform

محاضرة وحفل توقيع للأمين ادمون ملحم /سيدني

«الأخلاق تبني وطناً»

الرابط للمقال على موقع المجلة

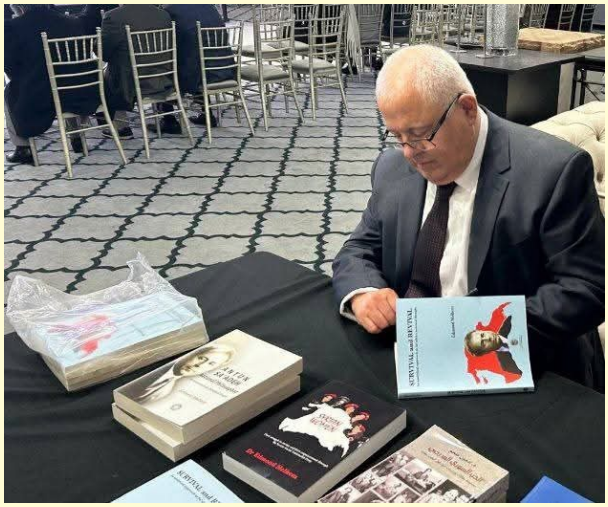

تحت عنوان «الأخلاق التي تبني وطنًا»، ألقى رئيس الندوة الثقافية المركزية في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين الدكتور إدمون ملحم مساء السبت 14 حزيران/يونيو 2025 محاضرةً فكريةً ثريةً بدعوة من مؤسسة شبيبة النهضة في سيدني، تزامناً مع توقيعه لكتابه الجديد «Revival & Survival»، الذي يُعد إضافةً نوعيةً إلى المكتبة الفكرية القومية الاجتماعية.

حفل التوقيع والاستقبال:

شهدت الندوة حضوراً نخبوياً ضم عدداً من القوميين الاجتماعيين والأصدقاء المهتمين بالشأن الثقافي والفكري، بينهم:

المنفذ العام لسيدني الأمين أحمد الأيوبي وهيئة المنفذية.

الأمين فؤاد شريدي، الدكتور عماد برو،الدكتورة غادة قربان ،الأستاذ نقولا داوود.

افتتح اللقاء ناظر الإذاعة طارق ياسين مرحباً بالحضور، ومؤكداً على دور مؤسسة النهضة في الحفاظ على التراث الفكري وربط أبناء المغترب بجذورهم الوطنية، قائلاً:

«مؤسسة النهضة تحمل شعلة الفكر والهوية لتضيء طريق الأجيال الجديدة في أستراليا، وتُذكّرهم بأن الأخلاق والانتماء هما أساس البناء الوطني».

كما قدّم نبذةً عن ضيف الندوة الدكتور إدمون ملحم، مُبرزاً إنجازاته الأكاديمية والمؤلفات العديدة التي أثرى بها المكتبة العربية والعالمية، مثل:

«الحب السوري المدرحي».

«الفلسفة الرواقية من زينون إلى سعاده».

«The Social Nationalist Economy».

«Syrian Women: Their Struggle in Society...».

«Antun Sa'adeh: National Philosopher – An Introduction to His Philosophical Thought».

«Survival and Revival: An Analytical Approach to Sa'adeh's National Thought».

المحاضرة:

بدأ الدكتور ملحم حديثه بشكر الحضور والقائمين على المؤسسة، ثم استعرض مفهوم الأخلاق ودورها المحوري في بناء الأمم، مؤكداً أنها ليست أفكارًا مجرّدة أو صورًا شعرية يتغنى بها الشعراء، بل هي – كما يقول سعاده ـ «قيم مناقبية جميلة تفيض بها النفوس وتنهض بها الأمم والقوميات.»

وأوضح أن الأخلاق كانت محوراً للفلاسفة منذ العصور القديمة، لكن أنطون سعاده أعاد تعريفها كركيزةٍ للفكر القومي الاجتماعي، مؤكدًا أنه لا نهضة دون تربية أخلاقية تُعيد للإنسان السوري كرامته، وتجعله فاعلاً في مشروع بناء الوطن.

كما تطرق إلى العلاقة بين الأخلاق والهوية، مشيراً إلى أن الانحدار الأخلاقي يؤدي إلى انهيار كل البنى الاجتماعية والسياسية، فينتشر الفساد، وتسود الفوضى، وتتفكك الروابط المجتمعية، وتضعف قدرة الأمة على النهوض، بينما الأخلاق القومية الجديدة، التي جاءت لسحق المثالب الهدّامة، تُعيد تشكيل الوطن من الداخل، وتؤسس لسيادة الأمة ووحدتها وحريتها.

في ختام المحاضرة، أجاب الدكتور ملحم على أسئلة الحاضرين، ودعا إلى أن يكون الجميع «حملة الأخلاق القومية» التي تفرض علينا تجسيد هذه الأخلاق في:

سلوكنا اليومي، في مواقفنا، في طريقة تعاملنا مع المجتمع، وفي التزامنا بقضية ترفع من شأن الإنسان وترتقي بالمجتمع.

وأكد أن الأخلاق القومية هي فعل شجاع، وقرار مستمر بأن نكون في صفّ الحياة، في صفّ الكرامة، في صفّ المصلحة العامة. إنها إرادة حرة تقف في وجه الفساد والانتهازية والانحلال. إنها ثقافة الواجب والانضباط والتضحية والصدق مع الذات ومع الأمة.

اختتمت الفعالية بتوقيع كتاب: Survival and Revival آخر إصدارات الدكتور ملحم ـ والتُقطت الصور التذكارية، فيما عبر الحضور عن إعجابهم بأفكار المحاضر، معتبرين أن الندوة خطوةٌ عمليةٌ لتعزيز الفكر الأخلاقي والوطني في المغترب.

الساعة صفر النكبوية سيف مسلط على المنطقة

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

كل مرة يتفاجأ البعض من ساعة الصفر عند إطلاق العنان للعبث والجنون الصهيوني، وكأني بهؤلاء المتفاجئين قد وصلوا بالأمس القريب إلى كوكب الارض، علما انهم لم يبرحوه يوماً منذ ولادتهم ورغم ان نفراً منهم يقال انهم ساهموا برحلات فضائية، لان انظمتهم قدمت مدداً لهذه الرحلة او تلك، الامر الذي يجعل منهم سواح وليس رواد فضاء.

والمشكلة ان الجميع يلحق بهم بتحديد الساعات الصفرية مع كل جولة جنون تجري على اراضينا او في الاقليم متناسين الساعة الصفرية لما دعوه النكبة عام 48، فالوعود قد تغدق فيما بين الدول والشعوب لكنها قد لا تجد النور كما كانت حال الشريف حسين.

لذا الساعة الصفرية لا يمكن ان تكون وعد بلفور بحد ذاته. بل ان ساعة الصفر

النكبوية هي ما يمكن اعتباره نقطة البيكار لكل ما جرى ويجري لنا.

اما المشكلة الأكبر هي الأصوات والبيانات التي تشنف الآذان تطالب اهل الوعد البلفوري بوقف ما هم بصدده، ويلحق بهؤلاء من يطالب بتحييد أراضيه عن مجريات الاحداث، ناهيك عن فئة جاهلة خانعة توارثت الهزيمة بعد خروجها من الأندلس تصدح بدعاء ضرب الظالمين بالظالمين رغم ان هناك ظالم واحد اقتلع فئة منهم من ارضهم ويحاول التمدد يمنة ويسرة على حساب اخوتهم في المعتقد ولتبرير قعودهم يستعملون مقولة اذهب قاتل انت وربك فإننا هنا قاعدين.

لو عدنا بالتاريخ لمرحلته الأولية حينما قام قورش بإنقاذ اليهود بعد ما قيل انه سبي بابل ،فرد الجميل لذلك هو بإعادة قورش (ابن الشاه) بدل من نظام الملالي القائم الذي اتخذ من الإسلام ديناً لكنه اخفق باتباع اهل السنة والجماعة وفضل عليهم المذهب الاثنا عشري ،ولو توسعنا اكثر بهذا الامر واستحضرنا ملف الشاه المطرود الذي تقلد منصب شرطي الخليج دون اي تعكير لمزاج الاخوة في الجزيرة العربية بل لاقى منهم كل الاحترام والتبجيل وهم صاغرين حتى انهم لم يبالوا بالتسمية للخليج اكان فارسي ام عربي ، يبدو ان احتكار الايمان المحمدي هو ما يصبو اليه الاخوة من السنة والجماعة ولو كان ذلك متأتي من اخوتهم الكفرة والمشركين بالغرب من خلال الإبراهيمية العتيدة ،نأمل ان تفتح الابراهيمية اذهانهم فيتراجعوا عن هيابهم من المذاهب الاسلامية كما حال اليهود والمسيحيين الذين لا يكفروا مذاهب اخوتهم في الدين من المذاهب والتيارات المختلفة حتى ان هناك مذهب يهودي يعتبر ان فلسطين هي الاصل وليست الدولة التي قامت بعد النكبة.

بين احتكار الايمان من جهة واحتكار السلطة من جهة اخرى للجمهوريات العتيدة الساعات الصفرية والتي أشرنا إلى أنها ساعة واحدة نكبوية، سوف تبقى سيف مسلط على الاقليم، عرب عجم وأتراك فلا احد سينجو منها لأنه يعرف هذا الرئيس الغربي وذاك الجنرال الناتوي،والحكم الاميركي الذي يدير اللعبة يمكن له الاجتهاد بحيث يوقفها ساعة يشاء ويعدل بقوانينها ليضمن ما كان يردده الرشيد في غابر الايام «اذهبي وامطري ان شئتي فان خراجك لي ».

صراع إيران مع أمريكا وإسرائيل: صراع بين ارادة الشعوب الحرة والوحشية المفترسة

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

في ظل التصعيد الحربي المتواصل بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، لا نحتاج الى تحليلات كثيرة حول طبيعة هذا الصراع، ومدى ارتباطه بأهداف استراتيجية تتجاوز مجرد تبادل الضربات العسكرية أو التصريحات النارية من قادة لدول تسمى عظمى. فالصراع لا يدور فقط على حدود أو تأمين مصلحة لمدة زمنية ظرفية، انه صراع وجود، انه صراع حقوقي بامتياز بين شعوب ارادت الحياة الكريمة العزيزة والاستقلال الحقيقي ورفضت الهيمنة الاستعمارية والخضوع للإرادة الاجنبية وقوة غاشمة امريكانية وحليفها بالمنطقة الكيان اليهودي المغتصب. ويمتد هذا الصراع إلى كافة المستويات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والأيديولوجية انها حرب وجود في بلادنا سورية وحرب حفظ السيادة بالنسبة لإيران

لماذا أدخلت بلادنا في هذا الصراع؟ لان أصل الصراع يدور على بلادنا السورية وعالمها العربي.

فقوى الاستعمار وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكانية وحليفتها اسرائيل يهدفون من خلال اشعال الحروب، احتلال كل سورية بعد ان احتل جيش العدو المحتل فلسطين وها هو يستكمل احتلال المزيد في غزة والضفة

واجزاء كبيرة من جنوب الشام، وأيضا جزء من جنوب لبنان، ويتقدم في قضم الارض ويسعى لفرض الهيمنة على الموارد الاقتصادية الطبيعية ببلادنا بالشركة مع الاطلسي المستعمر وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكانية

الهيمنة على الممرات المائية وخطوط النقل البحري والبري بين الشرق والغرب

هذا ما يراد منه ان يصير واقعا حقيقيا ببلادنا

وبلادنا بقواها المقاومة تكابد وتصارع لمنع تحقيق الاهداف اليهودية والغربية وما زال الصراع طويلا بيننا وبين هؤلاء الاعداء

اما على جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تسعى إلى الدفاع عن الشعب الايراني وحقوقه المشروعة في الحياة، وتدافع عن نفطها وخيراتها واستقلالها وحقها في التقدم العلمي والتقني. بما يشمل الطاقة النووية لأغراض سلمية.

لذلك تتهم إيران زورا من قبل الغرب المستعمر وحليفهم الكيان اليهودي المغتصب ان إيران اقامت شبكة من الحلفاء والمليشيات في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتحاول طهران رسم حدود جديدة لنفوذها الجيوسياسي. والحقيقة ان هذا الاتهام باطل لان إيران دعمت حق الشعب السوري في تحرير ارضه ودعمت الحق السوري في فلسطين وكل سورية. فتقاطع المصالح بين حق سورية في وجودها والحق الايراني في وجوده جعل الحلف متين بين الشعبين وخاصة نحن شعوب متجاورة ويجمع بيننا مصلحة واحدة رد الهيمنة الاستعمارية وإزالة الكيان الغاصب اليهودي من بلادنا

لذلك أتى الضغط من قبل الدول الاستعمارية على إيران بحجة انها ترغب في امتلاك سلاح نووي يهدد السلم العالمي مع العلم ان اغلب دول الاستعمار تمتلك السلاح النووي. وتعلم دول الاستعمار علم اليقين ان الطاقة النووية الايرانية سلمية. وقد تم توقيع اتفاق نووي سلمي مع واشنطن ومراقب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقد انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي عام 2018، لأسباب استعمارية، اي لفرض املاءات استعمارية على الامة الايرانية. وفعلا فرضت عقوبات على البرنامج النووي الايراني السلمي وتمادت بالتضييق على الدولة الايرانية من عقوبات وحصار وزرع قلاقل في داخل المجتمع الايراني الى جانب اغتيالات لعلماء الذرة وغيرهم وتفجيرات هنا وهناك واغتيال كبار العسكريين في الجمهورية الإسلامية لتقويض قوة إيران واضعاف النظام فيها.

وكانت تؤكد طهران دائما أن برنامجها النووي سلمي ومراقب من وكالة الطاقة الذرية الدولية، وهذا حق مشروع لاي دولة بالعالم، حق المعرفة العلمية النووية والاستفادة من هذه المعرفة لتطوير المجتمع وارتقاء الدولة في

المجالات السلمية. وللتأكيد على سلمية النشاط النووي، افتى اعلى المراجع في إيران وقائد ثورتها بحرمة السلاح النووي في ذلك الوقت.

اما الكيان اليهودي الغاصب: يعتبر خط أحمر اسمه النووي الإيراني ليبقى المسيطر بالسلاح النووي والاقتصاد وليبقى المهيمن على كل المنطقة بوكالة من الحلف الاطلسي ورأسه الولايات المتحدة الأمريكانية

ويعتبر العدو اليهودي أي تقدّم إيراني في المجال النووي السلمي تهديدًا وجوديًا. ويعتبر المسؤولون اليهود أن منع إيران من امتلاك معرفة نووية هو أولوية أمنية قصوى لا تخضع للمساومة وهم لا يقولون بمعرفة نووية علمية سلمية، بل يتهمون زورا إيران انها تسعى الى السلاح النووي.

إلى جانب الملف النووي، يعمل العدو اليهودي على منع التحالف بين المقاومة في الشام ولبنان والعراق وإيران، حيث كانت تقوم بعمليات جوية شبه دورية تستهدف شحنات أسلحة ومواقع عسكرية مرتبطة بالمقاومة

كما يرى العدو اليهودي في تحالف المقاومة مع إيران تهديدًا استراتيجيًا لا يمكن تجاهله، وتحرص على ضربه لإنها تعلم ان إيران تدعم المقاومة بدون شروط لان الجمهورية الإسلامية الايرانية في عقيدتها السياسية وغير السياسية ان فلسطين ارض للفلسطينيين وليست لليهود

اما الولايات المتحدة: تعمل على حماية المصالح الاستعمارية سواء بالضغط السياسي والعسكري اوالحصارالاقتصادي

بدورها، تنتهج الولايات المتحدة استراتيجية مزدوجة تقوم على احتواء إيران اقتصاديًا من خلال العقوبات، وأمنيًا وعسكريا من خلال التنسيق الوثيق مع العدو اليهودي وحض الاخير على ضرب كل مشروع حيوي في إيران

كذلك واشنطن ترى في إيران تحديًا لمصالحها في الخليج العربي ولحلفائها، وتحرص على عدم امتداد الوعي الثقافي الحقوقي التي تتمتع به إيران الى شعوب الخليج مما يهدد مصالحها الاستراتيجية الكبرى وهي سرقة نفط وغاز وموارد ومال الخليج،

لذلك كل تحررفي العالم الثالث يبقى هدفًا رئيسيًا يجب ضربه ضمن العقيدة الأمنية الأمريكانية.

لذلك على شعوب المنطقة الخليج، تركيا باكستان وكل الشرق وصولا الى الصين ان تقف الى جانب الحق الايراني في الدفاع عن حريته وحرية كل الشعوب بالتقدم والارتقاء. وعلى شعبنا السوري ان يدعم الامة الايرانية التي دعمتنا في أحلك الظروف والنصر اليوم لإيران هو نصرا لشعبنا مستقبلا لان مصلحتنا والمصلحة الايرانية في ازالة الخطر اليهودي والهيمنة الاستعمارية واحدة.

مقاطعة «إسرائيل» واحدة من أشكال المقاومة

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

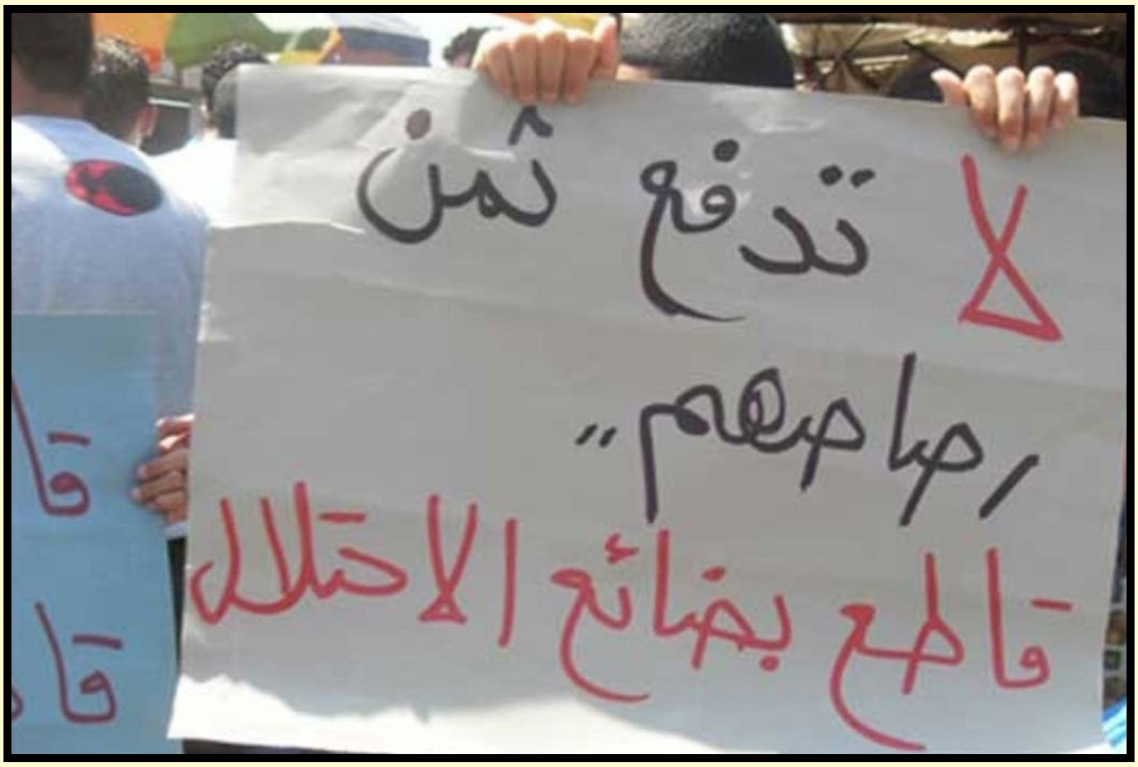

«رب ضارة نافعة» مَثَل ينطبق في الوضع الراهن على مقاطعة العدو الصهيوني بكل أشكالها. فالعدوان «الإسرائيلي» الوحشي على قطاع غزة، ومشاهد الموت والتدمير والتهجير ساهما أكثر فأكثر في حركة مقاطعة «إسرائيل» وسحب الاستثمارات ومعاقبتها ومقاطعة سلع الاحتلال والدول الداعمة له. فالحرب على قطاع غزة فضحت ممارسات العدو وكشفت للعالم أجمع زيف ادعاءاته ووحشية إجرامه عبر وسائل الإعلام رغم سيطرته على معظمها.

بعد نجاح حركة مقاطعة «إسرائيل» BDS في توسيع حضورها في العديد من الدول الغربية وشن حملات مقاطعة هامة شملت عشرات الدول والمؤسسات، توجست دولة العدو منها واعتبرها بنيامين نتنياهو بمثابة «حملة دولية لتسويد سمعة إسرائيل». وبات «الخطر الكبير» هو الوصف الذي يتردد على ألسنة المسؤولين الإسرائيليين لدى أي حديث عن حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها. فقد حذر هؤلاء مراراً من العواقب المترتبة على استمرار نشاطات حركة المقاطعة، وأكدوا أنه «لا يوجد يمين ويسار، صقر وحمامة، في معركة مكافحة حركة المقاطعة، ويجب مواجهتها وإدارتها بالتعاون بين الحكومة الإسرائيلية والمجتمع المدني في الداخل والخارج».

في 23 شباط/ فبراير 2024، أصدر خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان بياناً يشير إلى خطورة

الإبادة الجماعية التي يرتكبها النظام «الإسرائيلي» ويدعو جميع الدول إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية من خلال الوقف «الفوري» لجميع «صادرات الأسلحة إلى إسرائيل» وفرض «عقوبات على التجارة والتمويل والسفر والتكنولوجيا والتعاون». وهي ذات المطالب التي لطالما دعت لها حركة المقاطعة (BDS) من خلال بناء دعم شعبي وجماهيري لها لسنوات عديدة. المؤسس المشارك لحركة مقاطعة «إسرائيل» «BDS» عمر البرغوثي كان ولا زال يلعب الدور الأكبر في تحريك وتنشيط هذه المطالب. فالإبادة الجماعية المستمرة التي ترتكبها «إسرائيل» مسلحة وممولة ومحمية من المساءلة من قبل الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة، لم يعد بالإمكان التغطية عليها وسط الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية التي تسود العالم.

إذن لمقاطعة الكيان الصهيوني عدة أوجه وأشكال، والتركيز عليها وتحقيقها تؤتي ثمارها خصوصاً حين تكون منظمة وممنهجة وتتحرك على مستوى عالمي.

المقاطعة الفنية هي أحد أوجه المقاطعة، ولها تأثير لا يستهان به في العالم. على سبيل المثال يعتبر مهرجان South by south west الذي يقام في تكساس في الولايات المتحدة الأميركية من أكبر المهرجانات الفنية في العالم. وقد ألغيت فعالياته هذه السنة حين أقنعت BDS عشرات الفنانين بالانسحاب من المهرجان لأن شركات الأسلحة الأميركية التي تدعم «إسرائيل» في الإبادة الفلسطينية هي الراعية لهذا المهرجان. وبعد إعلان عدد ضخم من الفنانين انسحابهم، ألغى المهرجان الرعايات العسكرية له لأول مرة في تاريخه مما يدل على أن ذلك يؤثر على مئات ملايين البشر من خلال الداعمين لهؤلاء الفنانين في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتعتبر حركة المقاطعة اليوم واحدة من أهم حركات المقاومة لدولة العدو الإسرائيلي، حيث نجحت في إلحاق خسائر اقتصادية به بلغت 31 مليار دولار خلال العام الماضي، وتسببت في خفض الاستثمارات الأجنبية في دولة الكيان الغاصب بنسبة بلغت 46 في المئة. وألحقت حركة المقاطعة من ناحية أخرى خسائر معنوية بالكيان الصهيوني وأظهرته كدولة «أبرتها يد» وتمييز عنصري.

البرغوثي أكد أن حركة المقاطعة فاقمت عزلة نظام الاحتلال «الإسرائيلي» أكاديمياً وثقافياً، وقال إن «إسرائيل» أدركت متأخرة أنها فشلت في محاولاتها الحثيثة لوقف وتيرة النمو السريع لحركة المقاطعة، رغم كل المليارات التي أنفقتها على التسويق لرؤيتها.

وبحسب حركة المقاطعة فقد أنهت العديد من البنوك وصناديق الاستثمار الأوروبية والأميركية تعاملها مع الشركات والبنوك «الإسرائيلية» العاملة في الأراضي المحتلة عام 1967. فقد قرر ثاني أكبر صندوق تقاعد هولندي في مطلع هذا العام سحب استثماراته من أكبر خمسة بنوك «إسرائيلية» بسبب تورطها في الاحتلال، وأعلن أكبر بنك في الدانمارك مقاطعة بنك «هابواليم» وهو من أكبر البنوك «الإسرائيلية»، على خلفية نشاطه في الأراضي المحتلة.

على خط آخر، لم تكن أي دولة تدعم الحظر العسكري على «إسرائيل» قبل عامين أي قبل اندلاع الحرب الصهيونية على قطاع غزة. اليوم هناك 53 دولة دعت رسمياً إلى فرض حظر عسكري على «إسرائيل».

أيضاً من نتائج حركة المقاطعة تخلي شركة «انتل» العالمية قبل وقت غير بعيد عن مشروع بقيمة 25 مليار دولار بالقرب من تل أبيب. وكذلك لم يعد

خافياً على العالم المعاناة الكبيرة لشركة «ماكدونالد» المنتشرة مطاعمها عبر العالم بسبب حملة المقاطعة.

قبل عامين كان هناك جامعة واحدة فقط قطعت علاقاتها مع الجامعات «الإسرائيلية» بسبب تواطئها وهي جامعة جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا. اليوم هناك عشرات الجامعات التي إما قطعت علاقاتها أو في طريقها لسحب استثماراتها أو قطع علاقاتها الأكاديمية مع الجامعات «الإسرائيلية». وفي المجال الثقافي هناك إنجازات عديدة للمقاطعة، إلا أن أحدثها هو انضمام سبعة آلاف ناشر وكاتب إليها. والعدد إلى تزايد على صعيد المقاطعة الثقافية ل«اسرائيل» التي تستهدف المؤسسات بشكل واضح.

ومن الأهمية بمكان ذكر أمثلة على مقاطعة «إسرائيل» حول العالم للتدليل على أهمية هذه المقاطعة ونتائجها على كيان العدو المباشرة وغير المباشرة.

ـ تبنى اتحاد النقابات النروجي بغالبية 240 مقابل 69 في مؤتمره السنوي قراراً بدعم المقاطعة الشاملة ل «إسرائيل».

ـ قامت نقابات عمال الموانئ في بلجيكا والهند وكتالونيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وتركيا والمغرب وكاليفورنيا وجنوب افريقيا بعرقلة ومنع السفن «الإسرائيلية» أو شحنات الأسلحة المتوجهة إلى «إسرائيل».

ـ تواصل النقابات النرويجية بقيادة LO الذي يمثل مليون عامل، الضغط على صندوق التقاعد النرويجي الأكبر في العالم لسحب استثماراته من «إسرائيل» وأعلن الصندوق في 2024 أنه قد سحب استثماراته بالكامل التي بلغت حوالي 500 مليون دولار من السندات الحكومية «الإسرائيلية».

ـ في الهند ضغطت نقابات كبرى تمثل عشرات الملايين من العمال على الحكومة لإلغاء اتفاق لتصدير عمال هنود ل «إسرائيل» كبديل للعمال الفلسطينيين ودعت إلى مقاطعة المنتجات «الإسرائيلية» وعدم التعامل مع البضائع «الإسرائيلية».

ـ قرر تحالفIAATW الدولي الذي يضم نقابات عمال النقل المبني على التطبيقات من أكثر من 27 دولة ويضم 100 ألف عضو مقاطعة محطات الوقود التابعة لشركة Chevron وهي شركة أمريكية متعددة الجنسيات وتنشط في أكثر من 180 دولة، تعمل في مجال الطاقة والنفط والغاز الطبيعي والتنقيب عن الهيدروكربون وإنتاجه والتكرير والتسويق والنقل وتصنيع وبيع المواد الكيميائية وتوليد الطاقة.

ـ في هولندا نظمت نقابة FNV التي تمثل العديد من موظفي جامعة امستردام اضراباً تاريخياً لأربعة أيام في ديسمبر 2024 طالبت خلاله بقطع العلاقات مع الجامعات والشركات «الإسرائيلية» المتواطئة.

ـ على وقع حملات المقاطعة الشعبية الواسعة أعلنت مجموعة «ماجد الفطيم» الشريكة الرئيسية لمجموعة «كارفور» الفرنسية في معظم الدول العربية عن إغلاق عمليات «كارفور» في كل من الأردن وسلطنة عُمان والبحرين ودول أخرى. وقد سجل صافي أرباح مجموعة كارفور الفرنسية ككل انخفاضاً بنسبة 50 في المئة في عام 2024 مقارنة بأرباحها في عام 2023.

هذا غيض من فيض تأثير مقاطعة الكيان الصهيوني بأشكاله المختلفة. وتعتبر هذه المقاطعة جزءاً من العقاب المؤثر في حياة «الإسرائيليين» وكيانهم المغتصب لفلسطين، وعاملاً في إلحاق الأضرار الشاملة به.

المخادع الشيطان، صاحب الفتن وقدراته المتفوقة!

أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

«عقلك برأسك اثنين بديروك»، كم من مرة سمعنا هذه الجملة عن مدى غباء الإنسان حتى ولو كان يتمتع بكل ملكاته العقلية!

وكم سمعنا أيضا عن شخصية «المفتن» الذي يطلق عليه في التعبير الشعبي «الحرّار الضرّار» أو «الحرّ زرّ» أو «قبار الصحاب» وأنا أفضل أن أطلق عليه باختصار لقب الشيطان، وهو كناية عن «خرّاب البيوت» الذي يلقي الخصام والعداوة بين الإخوة وأفراد البيت الواحد ويزرع بذور الشقاق بين أبناء قرية بكاملها كانت مشهورة بتكاتف أبنائها ومحبتهم لبعضهم البعض، ومع ذلك تقاتلوا واختصموا على تفاهات.

المفتن المؤذي هو شخص في الحقيقة مهمته التلاعب بعقول الناس ويسيطر عليها مهما كان هؤلاء الناس أذكياء وعقلانيين والبعض يعتبر أن هذا النوع من أصحاب الفتن يمتلك قوة سحرية مغناطيسية شيطانية يستطيع من

خلالها تنويم الناس بواسطة سحر غريب أو قدرات ماورائية بارا سيكولوجية، من أجل السيطرة عليهم كما كان يفعل قديما المدعو «سليم العشي» والمشهور بلقب «داهش» وقد برع في إيهام الناس بالصوت والصورة بواسطة خزعبلات وألاعيب ذهنية غريبة عجيبة.

هناك أيضا أشخاص يتمتعون بلسان جهنمي ومقدرات فائقة على الإقناع خاصة إذا كان الطّرف المقابل لهم غبيا و«جسمه لبيس» فينقض صاحب اللسان العسلي على فريسته ويفعل بها ما يشاء كونه أستاذا ماهرا ويجيد تماما كيفية استدراج الآخرين والنيل منهم كما الصياد الذي يستدرج فريسته.

ومن بين هؤلاء الذين يجيدون موهبة الإيحاء والسيطرة من كانوا مسكونين فعلا بروح شريرة نجسة الذين يقودون ضعفاء النفوس والأغبياء الى حتوفهم متسببين بالفتن وتوريط الناس في مآزق كبيرة تبدأ بالخسارة المالية ولا تنتهي مع خسارة الروح!

وصل ذات يوم إلى قرية لبنانية مرتفعة جدا عن سطح البحر، رجل داهية وقد رضع الأذى مع الحليب وقلبه أسود حالك كقلب مجرم كافر لا يردعه شيء ولا يتوانى عن سوق الناس الى حتوفهم. وكانت هذه الضيعة في أيام الصيف تشهد ظاهرة الضباب الكثيف المعروف باسم «الغطيطة» وسببه اشتداد الحرارة على الساحل فتتبخر مياه البحر وتشكّل ضبابا كثيفا يلفّ القرية وجوارها ويحجب الرؤية بشكل كامل.

ذات يوم مشؤوم في عزّ الصيف، قام هذا الرجل الشرير وأقنع مجموعة من الفتيان الأغبياء بمرافقته والصعود الى قمة جبل مرتفع يقع في طرف الضيعة حتى يتسلقوه الى منتصفه، فيصبحون فوق مستوى الضباب وأخذ يخبرهم أن الضباب هو في الوقع مثل البحر مليء بالأسماك التي انتقلت مع التبخر من مياه البحر وفي حال قفزوا وسطه سوف يظفرون بأعداد هائلة من الأسماك، فاقتنع هؤلاء المساكين السذج ورافقوه.

عندما وصلوا الى وسط الجبل توقفوا في مكان يشبه الشرفة يطل على الوادي الذي بات مزنرا بالضباب الذي حجب رؤية الوادي السحيق.

طلب الرجل من الفتيان القفز في هذا البحر المزعوم لالتقاط السمك.

قفز الأول الى الوادي فشجّ رأسه واخذ يصرخ:

آخ يا راسي، سمعه رفاقه وأخذوا يتساءلون: ماذا قال؟ ماذا قال؟ أجابهم الرجل صاحب الفتن:

عم بيقول السمك عاصي.

وعند إشارته قفز الفتى الثاني ويبدو أنه هبط على صخرة وكسر ذراعه وأخذ يصرخ قائلا:

آخ يا إيدي آخ يا إيدي فقال الرجل المحتال للأولاد الآخرين:

عم بيقول السمك جربيدي ...

ثم قفز الثالث ويبدو أنه كسر ظهره على صخرة مدببة فأخذ يصرخ: آخ يا ظهري آخ يا ظهري ... وكان الفتيان بالكاد يسمعون تأوهات صديقهم ويتسألون عمّا يقوله، فقال الرجل المفتن لرفاق الفتى الباقين:

الهيئة عم يقول السمك نهري، السمك نهري!

ثم قفز الرابع فهبط على بطنه فتألم ألما شديدا فأخذ يصرخ:

آخ يا بطني آخ يا بطني!!

فقال الرجل للرفاق: عم يقول السمك عبطني، يبدو أن السمك عبطه من شدّة وفرته وشجع الخامس فقفز بدوره، وشرخ كتفه فأخذ يصرخ ويزعق: آخ يا كتفي آخ يا كتفي!!

فقال الرجل المحتال للصبية: الهيئة عم يقول السمك كثير مش نتفي، كتير مش نتفة.

ثم قفز السادس فإذا به يفلق صدره على صخرة مدبّبة هو الآخر وأخذ يصرخ:

آخ يا صدري آخ يا صدري فقال الرجل للأولاد عم بيقول:

السمك لقز صخري لقز صخري وظلّ يحثّهم هكذا واحدا إثر الآخر حتى سقطوا جميعا في الوادي وأخذوا يصرخون طلبا للنجدة و بعد الصراخ أخذوا يئنّون بأصوات واهنة وبالكاد يستغيثون وما من مجيب ولا مغيث، حتى لفظوا أنفاسهم.

عاد الرجل المفتري، صاحب الفتن الشيطان الدسّاس القاتل الوسواس الخنّاس أدراجه وهو يسخر من غباء هؤلاء الفتيان ويضحك عليهم بعد أن شفى غليله المريض من أرواحهم البريئة وتركهم يواجهون الموت بعد أن قصف أعمارهم الفتية ونفذ بهم مجزرة وحشية لا مثيل لها في العنف والمخططات الشيطانية.

هذا ما يحصل تقريبا في كل أنحاء العالم حيث قوى الظلام تخدع الأبرياء السذج وتصوّر لهم الأحلام الزهرية والرخاء والتقدم والديمقراطية والازدهار الاقتصادي، ولكنها في الحقيقة لا تفعل سوى أنها تحفر لهم قبورهم وبدل أن يأكلوا السمك تأكلهم المنايا!!

تكوين الناس

نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

لا يقبل العقل المعاصر، أن تتكون الناس من نوعين من البشر، نوع يحمل السلاح، ونوع يخضع له، ومن أجل هذا الرفض تحديداً، وجدت الثورات السلمي منها والمسلح، من أجل تعديل ميزان القوى لصالح النوعين معاً، لأسباب سامية أرقى بكثير من درجة تحضر القاسر والمقسور، وذلك بتفعيل القدرة الإدراكية للتفكير في مصير الناس مجتمعين، عبر إخضاع مفهوم القسر للعملية الإدراكية، المسماة «عقلاً»، التي تفترض مبدئياً، أن لكل سؤال جواب، ولكن الميزة المميزة للعملية الإدراكية، أن تفرق بين الجواب الصحيح والجواب الخاطئ، وعلى هذا على الناس جميعاً تحمل مسؤولية الخطأ والصواب، بغض النظر عن المسافة التي تفصلهم عن المطبخ الإدراكي المسمى عقلاً، فالناس بالعموم تتحمل مسؤولية نتائج الخطأ، في التفكير بإنتاج الكهرباء (مثالاً تبسيطياً)، وعليها تصحيح هذا الخطأ، بالابتعاد عن تكراره، والابتعاد عن العناصر المؤسِسة له، وهذا بحد ذاته بحاجة ملحة إلى استخدام الطاقة الإدراكية، لتحويل المسؤولية إلى فعل يخدم مصالح هؤلاء الناس، فالمسلح والأعزل منهم متضرر من فقدان الكهرباء، والصمت عن هذا التضرر (وأي تضرر مصلحي)، يجعل من هؤلاء الناس كتلة غير ذات جدوى.

الفنان عبد القادر أرناؤوط

أحد تعريفات الدولة، (وهنا المقصود «الدولة» وليس السلطة، وليست الحكومة) هو «حضور العقل في الاجتماع البشري»، هذا الحضور هو تفعيل وتشغيل الطاقة الإدراكية في إيجاد الحلول الصحيحة، لمواجهات الناس مع العصر، الذي يتمثل باحتياجات ضاغطة، في وسط دنيوي منافس على المصالح، وهنا يبدو العقل هو الحامي والحارس على مصالح الناس، تاركاً مسائل إثبات صحة حلوله للنتائج، التي لا يمكن تغطيتها لا بالسلاح، ولا بالبروباغندا، ولا

بالثوابت الأيديولوجية، فالعقل هو أحد أطراف مثلث الحياة، المتمثل في إضافة الجسد والبيئة إليه، كي يكتمل الفعل الإنساني الساعي إلى التحضر على هذه الكرة الأرضية، في الزمن المضارع الحالي والمستقبلي.

عادة ما يقسر القسم المسلح من الناس، الناس على تفكيك هذا المثلث، وبعثرته، بما يعني تفريغ العقل من محتواه، أو صرفه من الحضور في جنبات الأداء الحياتي لهؤلاء الناس، مما يبدد أسباب وعناصر واستحقاقات وجود «الدولة»، في هذه الحال يصير وجود الدولة هراءً، بغض النظر عن النوايا، وكذلك عن الدعاية والإعلام الذي يدعي وجودها، ففي هذه الحال تبقى الناس كما هي عليه ، «ناس مسلحة قادرة على القتل» و «ناس عزل قادرة على تحمل شتى أصناف الموات»، لتعود الثورات، أو المنافسات البينية بين البلدان، إلى التصفير في أذان الناس، للتحرك في مطالبة لإعادة العقل للتداول، وفي كلا الحالين سوف تقبض «السلطة» على هذا المطلب، بحجة المؤقت، والتفاؤل وإعطاء الفرصة، حتى يستتب لها الأمر، على الرغم من وجود كل المقدمات لكل النتائج المعاشة سابقاً، إلا أن تفريغ العقل من محتواه يفعل فعله، في تعطيل الوصول إلى دولة.

وهنا نقف على ظاهرة مؤسِسة للعطالة الدولية (وبالتالي الحكومية)، وهي ظاهرة الإختفاء الثقافي، المعبرة عن السلوك المعرفي للناس، فالمنتجات الثقافية (الدولة واحدة منها) ما هي رأس جبل الجليد، المعبر عن قيمة القدرة الإدراكية لهؤلاء الناس (حاكم ومحكوم)، وإخضاع القدرة الإدراكية لإلزامات غير مصلحية، يعني تماماً التملص من مهمة إدارة مصالحهم، إلا بشروط ابتزازية، تستطيع أن تقلب مطالب الناس إلى عكسها بحجة ضرورات ثوابتية، كالسيادة، وتأمين الغلبة والهيبة، وما يتبعها من عادات وتقاليد وأعراف، بحيث تتحول الساحة من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي بشروطه المعرفية، و كذلك بسلوكه المعرفي الإجترارية، ما يغيّر سيرورة الحياة، إلى سيرورة نكوصية، تتمثل بتكرار النماذج المعرفية، والأخطر هو تكرار المباحث المعرفية الماضية وتضخيمها إلى درجة التغطية على العقل ومفاعيله واستحقاقاته، فتدخل الناس في مماحكات تتسبب بها تلك المنتوجات المزيفة لعقل ما زال يريد تجربة المجرب، في محاولة محكومة بالفشل للحاق بنماذج ثقافية معلنة ومعروفة، مما يجعل المنظر، كم يضع ساقيه في قاربين ويريد أن يبحر بلا شراع أو مجذاف.

حضور العقل في الاجتماع البشري، هو سلوك معرفي، يعبر عن المعنى، وخارج المعنى المقاس والمعاير والمنسوب إلى تجارب أخرى، يصبح التحضر غاية وهمية، لا تستطيع تحملها (عقلاً) بنية اجتماعية معاقة بالتجارب السابقة بغض النظر إذا كانت فاشلة تدعو إلى النكران، أو ناجحة تدعو إلى الفخر، فالمجتمع الحقيقي (إذا تم تأسيسه) هو في صراع درامي دائم على الارتقاء من أجل تحقيق المصالح، واختفاء العقل، سواء بالتأطير الإيديولوجي، أو بالتبسيطية المخلة، يجعل من الخوف أداة سياسية، تفيد في صناعة الجرائم، في عودة غير حميدة، إلى تقسيم الناس بين مسلح وأعزل.

فنّ اللامبالاة في سلوك زعماء العالم دونالد ترامب نموذجا!

أيمن يسري

الرابط للمقال على موقع المجلة

حين نقلّب صفحات الإنترنت والميديا والجرائد الالكترونية بحثا عن مواضيع علمية وطبية متعلّقة بالإجهاد النفسي، غالبا ما نصادف المقالات التي تتناول طرائق ووسائل الاسترخاء بهدف معالجة القلق والخوف وال stress على كل المستويات، وذلك من أجل القضاء على مسببات الإرهاق النفسي والكآبة والأمراض العصبية التي تؤثر على صحة الجسد والعقل وتصيب الفرد بأمراض قاتلة ومسيئة بدرجة عالية.

ولكن ومن ناحية أخرى نتفاجأ حين نراقب سلوكيات زعماء العالم وكيف يتصرفون ببرودة أعصاب غير مسبوقة ولا يعبئون بعذاب الناس الذين يقهرون ويبادون يوميا في كل أنحاء العالم ويقضون في حروب ضارية كما تفتك بهم المجاعات والصعوبات الاقتصادية والمناخية، ونتعجّب من قدرة هؤلاء الحكّام على مواجهة هذه التحدّيات ببرودة ولا مبالاة وهم على الأرجح [بلا مخّ]!!

من تلك المآثر نتذكر نيرون الذي أحرق روما وهو يعزف على القيثارة ويتلو الأشعار التي نظمها!

كذلك نتذكر الملكة الفرنسية النمساوية ماري انطوانيت التافهة البلهاء والباهتة في عين التاريخ ففي حين كان الشعب يتضوّر جوعا، نصحتهم بأكل البسكويت في حال لم يجدوا خبزا!

طبعا قيل الكثير في هذه المسألة؛ وفي حقيقة الأمر يعتبر البعض أن هذه الجملة منسوبة الي الملكة ماري أنطوانيت زورا، وهي لم تقلها، ولكن في كل الأحوال كان هناك قادة يمتصون دماء شباب بلادهم مثل ما كان يفعل تشاوشيسكو ببرودة أعصاب أسطورية وتنقل إليه دماء الفتيان، للمحافظة على صحّته، يقول المتنبي:

«فربّ كئيب ليس تندى جفونه

وربّ كثير الدمع غير كئيب.»

تبقى كوامن الصدور مخفيّة على الناس مهما حاولنا أن نسبر أغوارها ما يهمنا في كل ذلك الموضوع هو فقدان الإحساس وانعدام الضمير عند بعض الرؤساء والحكام في العالم خاصة أولئك الذين يموتون متخمين من كثرة الأكل ولا يرفّ لهم جفن في حين يعاني مواطنيهم الأمرّين: يتضوّرون جوعا ويقضون بالحديد والنار في حروب لا تنتهي.

من بين هؤلاء الحكّام وأشهرهم «دونالد(بيك) ترامب» الذي، يتعامل مع كل ما يحصل في بلاده ويلاد العالم بهدوء وسلاسة ولا ذرّة قلق في سلوكه وهو في ذلك يشبه المتنبي في براعته الشعرية حيث تأتي إليه القوافي بسهولة وسلاسة وغيره يجهد جهدا عسيرا ليملك زمامها:

«أنام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاها ويختصم! »

فهل هي سخرية القدر أم مسخرة المساخر ما سوف أرويه لكم تاليا؟ :

المكان هو المسرح في مركز كيندي الثقافي في واشنطن حيث يستعد الممثلون لعرض مسرحية «البؤساء» لفيكتور هوغو بنسختها الغنائية ، و (البؤساء في صحيح اللغة الفصحى تقال : البائسون ، ولكن كل خطأ شاع أصبح صوابا) .

وفي ليلة الحادي عشر من شهر حزيران - يونيو دخل الرئيس ترامب الى قاعة المسرح رفقة زوجته الساحرة ميلانيا (فاتنة المقاهي التي في حبها ساح ملوك و أمراء العرب) ومعهما دخل أيضا نائب ترامب جي. دي فانس، لحضور المسرحية ،وفي الليلة ذاتها كانت مدينة لوس انجلوس تشهد انتفاضة شعبية صاخبة والثوار في كل مكان يحرقون السيارات والمتاجر والمحال والشركات وإشارات السير وكل ما هو فوق الأرض وفرق الحرس الوطني والجيش تدخل المدينة بالدبابات لقمع هذه الانتفاضة الشعبية ضد قوانين الهجرة .

في الوقت الذي كان فيه الجيش يعتقل مثيري الشغب ، و من باب سخرية القدر الحقيقية كان دونالد ترامب يشاهد مسرحية غنائية تدور أحداثها الجغرافية في شوارع باريس حيث ارتفعت متاريس الثوار وتنقل لنا حقبة من تاريخ فرنسا سنه 1832 حين انتفض الثوار البارسيّون الأحرار ضدّ الملكيّة التي انتصرت على الثورة الفرنسية و ألغت الجمهورية الفتيّة وأعادت وضع اليد على فرنسا من خلال الحكم الملكي فأدت هذه المعارك بين الشعب الفرنسي والجيش إلى سقوط آلاف الشهداء من الجهتين : المتمردون من جهة والجيش والحرس الوطني من جهة أخرى ! في المسرحية التي تنقل الى المشاهد هذه الأحداث التاريخية يؤدي الممثلون أغنية : «هل تسمع الشعب» والتي هي بحدّ ذاتها دعوة الى الانتفاضة والثورة .

هل سمع ترامب شعبه وتاليا هل يسمع شعوب العالم بأسره ؟

قريبا سيصبح ترامب شاعراً وموسيقاراً يعزف على قيثارة ....و روما ستبقى المدينة الخالدة .

حوار إبراهيم مهنا مع الدكتور بشار خليف

حول وحدانية الاله وحقد يهوه اليهودي

الرابط للمقال على موقع المجلة

سؤال: ما رأيك في القول بدور اليهود في وحدانية الاله؟

د خليف: البحوث والأدبيات، تركز على أن ولادة الوحدانية والتوحيد كان عبر اليهود في التاريخ الإنساني.

والحقيقة أن مقاربة هذا الأمر تجعلنا أمام معطيات لا يمكن تجاوزها منها:

أولاً:

إن الوحدانية والتوحيد، ينبغي أن تكون معطى شمولياً ينسحب على الشعوب كافة لا على شعب مختار لإله، فالله للبشر كما البشر للإله.

لكننا في الديانة اليهودية نقع على حالة إله قومي لجماعة بشرية واحدة، ينفث الحقد والكره والموت لكل من كان من خارج هذه الجماعة، وهذا يسقط مفهوم الألوهة العالية المتسامحة من آنو مروراً ب ايل وحتى الله.

ثانياً:

إن ما ظنه الباحثون على أنه توحيد، هو ببساطة شديدة، حالة من الانعزال والتقوقع لمجموعة بشرية، شاءت أن تخلق نفسها في غيتو، وتنعزل عن الاجتماع البشري، وليس فقط الانعزال بقدر ما الإساءة لهذا الاجتماع، ويكفي أن نذكر أن يهود بابل, تحالفوا مع قورش الفارسي، لإسقاط الفاعلية الكلدانية, وكان أن كافأهم بإصدار مرسوماً صدر في بابل، يجيز عودتهم إلى فلسطين.

ولعل واقع الانعزال والإحساس بالكره والحقد على الأغيار هو الذي جعل كهنتهم يخلقون تصوراً لإلههم، يهوه، المتعصب الحاقد، والذي يختص بهم فقط.

وإن خلق هذه الظاهرة المعتقدية السلبية، يهوه، كان غايتها شد أواصر المجموعة اليهودية إلى بعضها البعض، كونها تحيا في تهو يمات وجودها بين أعداء متربصين بها.

رغم أن العودة إلى بابل في تلك الفترة توضح مدى التسامح والألفة في مجتمعها الحاوي على الكثير من الإثنيات.

يقول دانداماييف:

إن السمة الرئيسية للوضع الديني في بابل كانت تكمن في عدم غرس روح التعصب تجاه معتقدات الشعوب الأخرى.

كما يشير وبنغار ليفين، إلى أن المشرق القديم لم يعرف الموقف العدائي من عادات وتقاليد وثقافات الشعوب المجاورة، والبعيدة، ولم يعرف الخلافات والصراعات القائمة على أساس إثني أو الحقد العنصري والشعور بتفوق شعب على شعب أخرى.

إذن مقابل الانفتاح وروح التفاعل المشرقي، كان اليهود يصممون إلهاً يعبّر عن نزعات نفسية سلبية عدوانية ولاسيما كهنتهم، حتى بتنا في تناقض أمام ما ألفناه من قصص عن النبي موسى، ونبي التوراة موسى، الذي يفاجئ المرء، حين يقرأ أنه بعد نزول موسى من جبل الطور، حيث استلم لوحيّ الشريعة من الله، ما لبث أن حطمهما حين رأى شعبه يعبد العجل الذهبي.

ترى، هل من كان في حضرة الله/ ولو لم يره / أن يحطم ألواحاً خطها الله من أجل البشر؟

ثقافة

هجرة الأدمغة والشباب

كيف نحافظ على أدمغة الوطن وشبابه؟

جهاد نصري العقل ـ الحلقة الثالثة

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنانة ـ ألين جوفروا نصري

ان المعطيات المتقدمة (راجع الحلقة السابقة) وهي البحث في بعض أسباب هجرة الأدمغة وحجمها، تضعنا أمام سؤال آخر وهو كيف نحافظ على كفاءاتنا؟

شدّدت ندوة هجرة العقول العربية إلى خارج العالم العربي، المنعقدة في القاهرة في 20/11/1996 (والحالة حتى اليوم هي هي) على العمل على المحافظة على الكفاءات العالية واستبقائها في داخل دولها وحمايتها ورعايتها، من خلال:

ـ دعم أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي سعيا إلى اقامة قواعد علمية وتكنولوجية عربية قوية عبر مشروعات وطنية وقومية وجبهوية كبرى، تشكل قوة جاذبة للكفاءات داخل موطنها.

ـ توفير المقومات اللازمة لتشجيع الكفاءات لبذل جهودها داخل موطنها، من خلال توفير العوائد والدخل المربح وظروف العمل الملائمة، اقامة التجهيزات المناسبة للبحوث العلمية.

ـ دعم المناخ الفكري والثقافي والسياسي المشجع للعطاء والابداع للكفاءات.

ـ تشجيع حرية تنقل الكفاءات بين الأقطار العربية، وتوفير سبل اطلاعها على أحدث مستجدات المعرفة العلمية والتكنولوجية.

هذا، على صعيد ندوة القاهرة للكفاءات العربية، وفي بيروت عقدت «مصلحة المغتربين والهجرة» في وزارة المغتربين، في الجامعة الأميركية – قاعة عصام فارس بتاريخ 13 11 1996 ندوة بعنوان:« هجرة الكفاءات اللبنانية المهاجرة» شارك فيها عدد من الاخصائيين في هذا الموضوع، وقد جمعت بصفتي رئيس هذه المصلحة أعمالها في كتاب خاص، تضمّن مجموعة من التوصيات، التي صدرت عن هذه الندوة، تحت العناوين الثلاثة الاتية:

1 عودة الكفاءات في ضوء سياسة الدولة في الانماء والاعمار

• مسح الطاقات العلمية والفنية والثقافية للمغتربين، واصدار دليل سنوي يعرف بهم.

• تأمين المؤسسات التي تستوعب طاقات الكفاءات العائدة، وتأمين كافة التسهيلات لاسترجاع المهاجرين من أصحاب المهارات وتقديم مختلف أشكال الدعم لهم ولأسرتهم.

• تأمين حقوق المغتربين والمتحدرين من أصل لبناني كالجنسية وحق المشاركة في الحياة الوطنية العامة. «حقوق وواجبات».

• تفعيل الكفاءات الوطنية في مجالات العمل الداخلية، واعطاءها الأولوية على غيرها من الكفاءات الأجنبية.

2 تأمين فرص العمل لعودة الكفاءات

• ترسيخ اتجاهات النمو الاقتصادي في المدى المتوسط والبعيد، وتعزيز مناخ العمل والاستثمار والابداع.

• إعادة هيكلية بنيات الاقتصاد الوطني،وتطوير تقسيم العمل داخله، على نحو يعزز الأنشطة الانتاجية والمهنية الطليعية ذات المحتوى التكنولوجي.

• إدراج موضوع تطوير الموارد البشرية كهدف استراتيجي لتأمين فرص العمل بهدف استرجاع الكفاءات المهاجرة، واستيعاب أصحاب الاختصاصات والأيدي العاملة الماهرة في مشاريع داخلية منتجة.

• الإسراع في عملية تفعيل النظام التعليمي والتربوي من أجل توفير فرص أفضل للتحصيل العلمي لأولاد الكفاءات العائدة.

• فتح رأس مال الشركات تمهيدا لتعزيز الاستثمار فيها، وتطويرها بما يوفر فرص عمل أو استثمار للكفاءات.

ـ الإصلاح الإداري وعودة الكفاءات

• إصلاح المؤسسات القائمة لتفعيلها وتطويرها، وانشاء مؤسسات جديدة، قادرة

على استيعاب الكفاءات العائدة، واستثمار طاقاتها الابداعية، في مشروعات وطنية تلائم تخصصها.

• تطبيق قانون الموظفين في ما يتعلق بالثواب والعقاب، وتحسين ظروف العمل الادارية والتنظيمية، وعصرنة المرافق والتجهيزات، في مجال البحث والتطوير.

• إنصاف القطاع العام في سلسلة رتب ورواتب تليق بوضع الموظف الاقتصادي والاجتماعي.

• تفعيل أجهزة الرقابة، وترشيد الانفاق، وتسهيل المعاملات الرسمية.

• تسهيل حصول الكفاءات المهاجرة على كافة الخدمات المطلوبة من بلدهم, لتمتين عملية التواصل، فالعودة.

• تكريم العلماء والباحثين والأدباء والشعراء المتميزين والمبدعين من أصحاب الكفاءات وانشاء جناح في وزارة المغتربين لجمع التراث الفكري الاغترابي.

• التحضير لمؤتمر عام لعودة الكفايات، بقى حبرا على الورق .

ونشير، أيضاً، في هذا السياق، إلى ورشة العمل التي نظمتها المديرية العامة للمغتربين، في قصر الاونيسكو، بتاريخ 10 12 2007 تحت عنوان : «الهجرة كعائق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهجرة الأدمغة»، ولم يصدر عنها اية توصيات (راجع مجلة «المغترب اللبناني»، العدد 10، كانون الأول 2007، ص 21 18) .

لقد وصلت كارثة نزيف الأدمغة في لبنان إلى حد الخطر، الذي ينذر بتحول هذا البلد إلى مجتمع هرم، وتشير الدلائل الإحصائية، إلى أن نسبة الخسارة في الفئة العمرية الشابة بين عامي(1991 2001)، قد وصلت إلى 82.2% من أصل 38.7% من العنصر الشاب في لبنان، الذي فقد في سبع سنوات(1997 2004) بين 42 و 60 ألف شاب من الفئات المنتجة، التي توزعت عمريا، بين عامي(1995 2001)، وفق النسب الآتية، بما مجموعه 63.7% موزعة 41.7 من الذكور 22.1 من الاناث، وذلك بين الفئة العمرية 25 و 44 سنة، ويفصل الجدول الاتي هذه الحالة، التي من دلالتها ارتفاع نسبة العذوبية، وتدني الزيجات، وتراجع عدد الولادات، وفي ذلك إشارة واضحة إلى هرم المجتمع المبكر.

الفئة العمرية	نسبة الاناث	نسبة الذكور	المجموع
25 29 سنة	5.1%	7.7%	12.8%
30 34 سنة	6.3%	11.4%	17.7%
35 39 سنة	6.1%	12.6%	18.7%
40 44 سنة	4.6%	9.9%	14.5%
المجموع	22.1%	41.7%	63.7%

جريدة «السفير» 18 12 2007, ص9

ويقابل عوامل الدفع أو الضغط على الأدمغة والشباب من أجل الهجرة عوامل أخرى لا تقل عنها أهمية، بل هي مكملة لها، وقد اصطلح

على تسميتها بعوامل الجذب أو الاستقطاب أو الاستقبال، ويمكن إيجازها بعنوان أساسي كبير: إن الأدمغة والشباب تنجذب تلقائيا نحو الدول التكنولوجية التي تشكل مراكز للتقدم المعرفي والعلمي والحضاري حيث يسود الاستقرار السياسي والتطور الاقتصادي، وتتوفر فرص العمل العادلة والمرافقة للبحث العلمي والعمل المنتج، والاجور المرتفعة والحوافز، ووجود الضمانات الاجتماعية والتربوية والصحية التي تحقق ارتياح الذات الانسانية وتؤمن الاستقرار النفسي للأفراد وعائلاتهم ومستقبلهم. كما تلعب التشريعات العصرية والقوانين المشجعة للهجرة دورا بارزا في جذب الكفاءات في ظل «فن جديد» أطلق عليه اسم «فن تهجير الأدمغة» واستقطابها، عبر مؤسسات خاصة أنشئت في الولايات المتحدة الأميركية مثل مكاتب «خدمات العمل الدولية» التي تتولى رصد الأدمغة في الجامعات ومراسلتها واغرائها بفرص العمل الملائمة لتخصصها، وقد ورد في احدى الرسائل: يسر مؤسسستنا ويعنيها أن تعلم من يهمهم الأمر أنها مستعدة لأن تساعد حملة شهادات الهندسة والعلوم والتجارة والفنون والتمريض.. على ايجاد عمل في الولايات المتحدة . وستدفع المؤسسة نفقات السفر أو تؤديها مقدما للذين يقع عليهم الاختيار" وتطلب الرسالة، في ختامها، من مستلمها ان يمرر نسخة عنها إلى حملة الشهادات في لبنان الذين يبحثون عن عمل. وهكذا تبدأ رحلة هجرة الأدمغة والشباب التي لا تكون مضمونة في معظم الأحيان.

إن هجرة الكفاءات الوطنية، نوعا وكما عبر عاملي الدفع والجذب خسارة كبيرة، وكارثة اجتماعية حقيقية في حياة الشعوب، اذ تشل حيوية المجتمعات الأم، وتعرقل عملية نهوضها، وتؤخر مسيرة ارتقائها، وتعطل دورها الحضاري الرائد.

كما ترتبط مشكلة «هجرة الأدمغة» المتفاقمة بالمشكلة التحررية، بمعنى أن تفريغ دولنا من شبابنا المثقف الفتي المنتج يضعنا تحت استعمار جديد نكون فيه سوقا تابعة مستهلكة للدول الصناعية التي تحتكر أدمغتنا. وهذا ما يضعنا أمام أسئلة معقدة، لعل أبرزها هل نمنع كفاياتنا من الهجرة، أم هل ندعوها إلى العودة للمساهمة في إنماء بلداننا ونهضتها، خصوصا أننا في مواجهة تاريخية مصيرية مع عدو إسرائيلي يطمع ويطمح إلى زيادة تخلفنا تخلفا، حتى يصادر دورنا الحضاري؟

ان وضع المعضلة الانمائية الانسانية التي يعاني منها العالم العربي، في اطار البحث العلمي، هو الاطار الصالح لوضع الحلول المناسبة لها والعمل على استعادتها.

الطائفية لعنة هذه الأمة...

د. طارق سامي خوري ـ النائب السابق في البرلمان الأردني

الرابط للمقال على موقع المجلة

الطائفية هي السُمّ الذي سُقينا به، حتى ماتت فينا الكرامة، ومات الوعي، وماتت فلسطين.

الطائفية هي سبب دمار سوريا، وتمزيق العراق، وضياع فلسطين، وتفكيك المقاومة، وشيطنة من يقف في وجه العدو.

أنتم، يا من تعبدون طوائفكم وتضعونها فوق الوطن، فوق فلسطين، فوق الحقيقة... أنتم من حوّل الدين إلى قبيلة، والإيمان إلى حقد، والجغرافيا إلى مقابر.

تكرهون إيران وتلعنون الشيعة لا لأنهم يعادون فلسطين، بل لأنهم قاتلوا «سُنّة» حسب زعمكم!

«أي سُنّة؟ هل تقصدون أولئك الدواعش الذين لطّخوا اسم أهل السُّنّة بدماء الأبرياء، وهم أبعد ما يكونون عن فلسطين، أو عن أي قضيّة إنسانيّة؟!»

تُدينون إيران وتبرّرون الصداقة مع الكيان الصهيوني!

وكأن إسرائيل تعشق السُنّة! وكأنها لم تقتل آلافًا من سُنّة غزة، وسُنّة لبنان، وسُنّة الضفة، وسُنّة سوريا... بل كل من قال: أنا عربي حرّ، أنا مقاوم، أنا أرفض الاحتلال.

أي عار هذا الذي جعلكم تختارون الصهيوني على من يختلف معكم مذهبيًا؟!

أي منطقٍ سقيم يجعلكم تحالفون قاتلكم، لأن عدوكم الوهمي يؤمن بمذهب مختلف؟!

أفيقوا، استحوا... الطائفية دمرتنا.

أمة كانت تهز الأرض برجالها، صارت تهتزّ على وقع أسماء الطوائف.

فلسطين ضاعت لأننا انقسمنا، وسوريا نُحرت لأننا تخلّينا، والعراق جُرّد من روحه لأننا فتحنا بوابات الطائفية على مصراعيها.

والكارثة؟ أن أكثر من يصرخون «سُنّة وسُنّة» لا يعرفون أين تقع غزة على الخريطة، ولا كيف تكتب «الكرامة» دون خطأ إملائي.

هذه الطائفية لا تمثّل دينًا، ولا إيمانًا، ولا أخلاقًا.

هذه الطائفية تمثّل غبائكم، وجهلكم، وسذاجتكم.

نحن أبناء وطن، أبناء قضية، أبناء أمة... ولسنا أبناء مذهب.

كفى. أفيقوا... قبل أن لا يبقى لا وطن، ولا مقاومة، ولا كرامة.

﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (سورة محمد، الآية 38)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة الحجرات، الآية 10)